علم عُمان يُرفرف فوق ثاني أعلى قمة في العالم

سليمان الناعبي:

شعرت بالتحدي والإصرار.. وعيني على «إفرست»

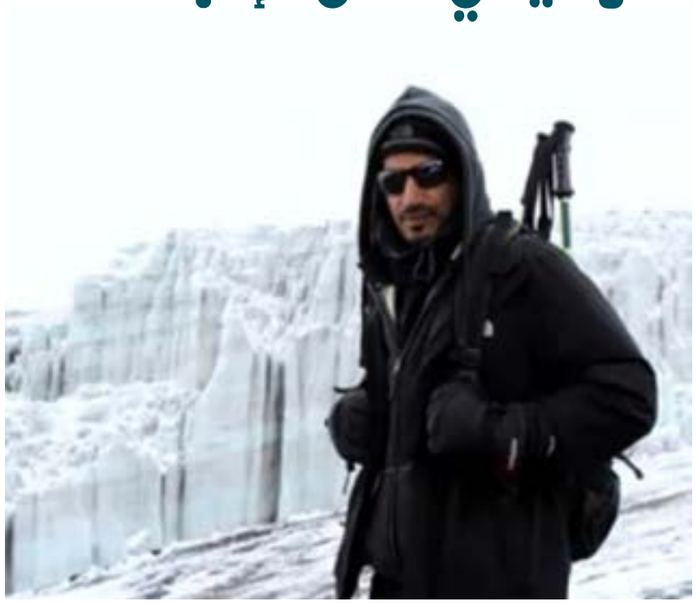

بدأ الحلم بفكرة، خطط لها بإتقان حتى تحقق له ما أراد، خصوصا وأن إنجازه المتحقق ارتبط باسم وطنه الذي يحبه، وعلم بلده الذي لطالما وقف أمامه مفتخرا به، ومعتزا بالانتماء إليه، إنه معلم الفيزياء سليمان بن حمود بن محفوظ الناعبي، من قرية اللاجال بولاية وادي المعاول، الذي رفع علم السلطنة في قمة اكونكاجو الأرجنتينية التي يبلغ ارتفاعها ٧٠٠٠ متر فوق مستوى سطح الأرض، وتُعدّ ثاني أعلى قمة في العالم، حيث التقته « التكوين» وأجرت معه هذا اللقاء.

-كيف جاءت فكرة تسلق ثاني أعلى قمة في العالم؟

هي فكرة شخصية جاءت بعد تمثيلي للسلطنة في صعود رابع أعلى جبل في تنزانيا «كلمنجارو»، حيث حصدت المركز الأول، ورفعت علم السلطنة وصورة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد -حفظه الله- فوقه، فأعجبت بما تم وقررت تمثيل السلطنة في الأرجنتين هذا العام، ولله الحمد حصلت على المركز الأول أيضا ووصلت إلى ثاني أعلى قمة في العالم.

-ماذا يمثل لك هذا الفوز؟

هذا الفوز تزامن مع احتفالات السلطنة بالعيد الوطني الـ ٤٦ المجيد، فأحببت أن أهدي المقام السامي و السلطنة هذا الإنجاز من خلال رفع علم السلطنة في ثاني أعلى قمة بالعالم مصحوبا بصورة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس حفظه الله.

-لماذا اخترت هذا الجبل بالذات؟

هذا الجبل يُعدّ من أصعب الجبال في العالم، لذلك قررت تسلقه.

-من كان معك في المغامرة؟

الأشخاص الذين كانوا معي عددهم خمسة: ثلاثة أمريكيين، وامرأة أسترالية وهولندي، حيث تمكن ثلاثة أشخاص فقط من الصعود هم أنا وأمريكيان، أما الآخرون فلم يستطيعوا الصعود لعدة أسباب أهمها درجة الحرارة التي وصلت إلى ٢٧ درجة تحت الصفر، كما يوجد أشخاص فقدوا حياتهم في الجبل بسبب البرودة الشديدة والعواصف والانهيارات الثلجية إضافة لارتفاع مستوى الثلج وقلة نسبة الأكسجين كلما ارتفعنا للأعلى، لكنني تمكنت من الصعود وحصلت على المركز الأول ولله الحمد.

-كيف كان استعدادك لهذه المغامرة؟

تخطيطي كان مسبقا للرحلة من خلال التدريب المكثف، وقد نسقت للبدء في هذه المغامرة مع شركة عالمية في الأرجنتين متخصصة في مجال التسلق.

-متى بدأتم في التسلق، وكم يوما استمر ذلك؟

بدأت المغامرة بتاريخ ٧ديسمبر ٢٠١٦م، واستغرقت المغامرة ١٢يوما حيث تمكنت من الوصول للقمة بتاريخ ١٩ ديسمبر.

-حدثنا عن شعورك وأنت ترفع العلم العماني في هذه القمة؟

ما حدث يعطيني دفعة قوية لمواصلة المزيد من الإنجازات لعماننا الحبيبة، خصوصا وإن هذا الإنجاز عالمي ومفخرة للوطن، ولأول مرة يُرفع فيه علم السلطنة وصورة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد حفظه الله، وشعوري لا يوصف، فرغم التعب الشديد والبرودة العالية إلا انني شعرت بشيء ممزوج بالتحدي والإصرار والهمة والفخر والاعتزاز، وهو تحد كبير للذات، والعلم العُماني هو الذي يعطيك الفخر والاعتزاز وهو بحد ذاته دافع قوي للوصول للقمة.

-ماذا عن مغامراتك في جبال السلطنة؟

الجبال التي في السلطنة كان لها دور كبير لصقل مهاراتي، وأخص بالذكر الجبل الأخضر الذي تدربت فيه شهرا كاملا، وجبل شمس والجبال الموجودة في ولايه وادي المعاول وبلدة اللاجال وولاية نخل.

-ما الحلم القادم الذي تنوي تحقيقه؟

الخطة المستقبلية هي قمة إفرست أعلى قمة في العالم بإذن الله، وسأرفع عليها علم السلطنة وصورة مولانا جلالة السلطان.

-هل حصلت على دعم؟

أتقدم بالشكر لكل من اللجنة الوطنية للشباب ووزارة الدفاع ممثلة في الجيش السلطاني العُماني، على دعمهم المعنوي، أما الدعم المادي فلم أحصل عليه من أحد، وإنما جاء بمجهود شخصي مني.

-هل من كلمة تختم بها اللقاء؟

أشكر سعادة الشيخ خالد بن هلال المعولي رئيس مجلس الشورى على دعمه المعنوي المتواصل، وأنا أريد أن أثبت للعالم بأن الشباب العماني قادر على تجاوز كل العقبات التي تعترضه في سبيل رفع علم بلاده وصورة حضرة صاحب الجلالة في كل المجالات، وتقديم رسالة سلام للعالم باعتبار أن عُمان هي بلد الخير والإنسانية والسلام وهو ماتم ولله الحمد.

أسلحة صديقة للبيئة!!

ماهر الزدجالي

بصراحة «الماء زاد على الطحين» لدرجة أن الطحين لا يمكن عجنه أبدًا، لا أعرف من قائل هذا المثل لكن ربما يكون يعمل خبازًا في إحدى المخابز الصغيرة والمتوسطة.

عموما أن تقوم الدول الكبرى بالتحكم فينا فهذا مقبول إلى حد ما، وأن تستغل مواردنا الطبيعية لمنافعها الاقتصادية و(بلعناها على مضض)، وتتلاعب بأسعار النفط لصالحها وفي الأخير نقول ربما يكون موضوع الأسعار خارجًا عن يدها، وفي بعض الأحيان تستخدم الفيتو ضد القضايا العربية والقومية و(نمشيها كالعادة)، وكذلك يقف مئات المهاجرين والقادمين من مختلف الدول العربية في طوابير طويلة ويتم منعهم من دول أمريكا و(بلعنا الموس وسكتنا)، لكن أن تقوم بعض الدول باستخدام أسلحة وقنابل غير صديقة للبيئة وترميها على دولنا فهذا لا يمكن السكوت عنه أبدًا، ونحن نضم صوتنا إلى جانب صوت تقارير الأمم المتحدة التي أعربت عن (قلقها المعتاد وتنديدها الدائم) من استخدام الدول الكبرى (طبعا لا نذكر اسمها لأننا زعلانين منها) لأسلحة تفتك بالبيئة خاصة الأشجار والحيوانات في الدول العربية!!

وفي هذا الصدد قامت الأمم المتحدة ممثلة في مكتب شؤون نزع السلاح بتشكيل لجنة منبثقة من لجنة، وحول اللجنة الرئيسية عدة لجان فرعية للحراسة والمتابعة، وقد أثبتت اللجنة كفاءتها في الحد من الأسلحة التي تضر البيئة، وقامت بمجهود عظيم في حصر الأسلحة ومنع الدول من استخدامها و(المكتوب على الجبين لابد أن تراه العين) وهذا واضح جدًّا في جبين الناس في سوريا والعراق واليمن وليبيا.. والبقية!!

وحتى لا نمسك العصا من طرف واحد (مع إننا نمسكها دائما من طرف واحد) فإننا أيضا نتحمل مسؤولية الحفاظ على بيئتنا، ويجب علينا تنبيه داعش وأخواتها (طبعًا الذي ينبههم يتشهد على روحه أولا وينبههم بلطف ثانيًا) أن يستخدموا في إعدام الناس موادً قابلة للتحلل وألا يغطوا وجوه الذين يتم إعدامهم، بتهمة وبدون تهمة، بأكياس بلاستيك لأنها تحتاج إلى مئات السنين لتتحلل، خلاف الناس الذين تتحلل أجسادهم بعد شهور قليلة من موتهم.

وكذلك بعض المهاجرين والفارين من الموت عن طريق البحر، وإذا لم يحالفهم الحظ فإنه بعد غرقهم تقوم الأسماك بالتقاط ملابسهم وأكياسهم مما يتسبب في اختناقها مما يضر البيئة البحرية!!

وكذلك على الحكومات العربية أن تستخدم غازات مسيلة للدموع لا تضر النباتات أو الحيوانات القريبة من الناس التي تتظاهر ويتم رشهم لردعهم.وهناك أخبار سعيدة فالدراسات العلمية والبحثية تؤكد أن هناك توجهًا عالميًّا لاستخدام دبابات تسير بالطاقة الشمسية يعني سنتخلص من غازات العوادم التي تسبب التلوث، وكذلك الصواريخ الجديدة فإنها ستكون صواريخ ذكية وستكون مدمرة بحيث لا تسبب الحرائق سوى ساعات وبعد أن تؤدي دورها تتطفئ بسرعة وذلك حتى لا تتسبب في زيادة الاحتباس الحراري، وبالنسبة للسفن الحربية وحاملات الطائرات الضخمة مثل كوزنيتسوف وشارل ديغول وغيرها...!

ومن ضمن الأفكار الجديدة، لدي فكرة وهي إعادة استخدام بقايا الرصاص في مشاريع مفيدة كإعادة صهرها واستخدامها، وبإمكان المؤسسات الصغيرة ومشاريع المرأة الريفية استخدامها في ديكور المنازل والأثاث وكحلي للنساء وعلاقة مفاتيح، وهنا لا أحد يقوم بسرقة هذه الفكرة لأنني سجلت حقوق ملكيتها الفكرية مسبقا!!